السياب: الإنسان والقضية

سليمان الفهد

كلنا يعرف إن بدر شاكر السياب كان قد اطل على ساحة خالية، وان الموت قد شل نضاله وأفناه، غير انه ظل منتصرا والى الأبد، ولأنه انتقل بكلمات الشعر إلى الصيرورة، ثم إلى الوجود كله، وبذلك فأنه مات وبعد أن اطمأن على أزلية مصيره الشعري، وبعد إن صب في الذاكرة الإنسانية ولادة الشعر العربي الحديث. إن ذلك الغليان الشعري المتلاحم، كان قد ترك تأثيره علينا لأنه كان شديدا وخاطفا في آن واحد، ومع ذلك فأن شهرة السياب قد تكون شهرة الشاعر النبي لكنه مات في السابعة والثلاثين من عمره ولم يعرف من هذا العالم إلا خيبة الأمل، المنفى، وثمة نجوم كان يسامرها ليلا. إن السياب لم ير هذا العالم زمنا طويلا، غير انه ظل يسكن ذاكرته الشعرية، إن مرضه لم يمنحه شيئا من فترات الراحة، لقد كان يتعجل السقوط في هاوية الموت. بين ميلاده عام ١٩٢٧ ووفاته على سرير ابيض في إحدى مستشفيات الكويت عام ١٩٦٤ ظلت حياته مزيجا من الألم والتعاسة والحرمان... إن الحياة كثيرا ما تكون جحيما وبؤسا، إما سعادته فقد كانت تستقي من تلك الجذور الحية لذلك الجرح الرائع في قريته التي أحبها كثيرا —جيكور —فلما غادرها واقعا بين مخالب المدينة استأنس للفقراء والمعذبين وخائبي الآمال في السياسة. هل قدر للسياب أن يلج هذا العالم بسلاح الشعر ؟ لا ينبغي أن نصدق هذا القول لان السياب كان قد اكتسب وقاء شعريا منفردا بعد أن بناه لبنة لبنة.

لقد كان هذا الشاعر مستمرا في معركته الشعرية وبعد أن انتزع أسلحة النضال "\الشعري "\كلها. آه .... أيها المسكين يا عاشق الشعر الذي كان لك غدا وعدلا... ربما تسنى لك كان تشهد لحظات من حضور المصير الذي كثيرا ما ترنح منه ذكريات حياتنا كلها، حيث المغامرة الأدبية والمسيرة اليومية، تلك الحيرة التي آثرتها على "\المرتبات الشهرية "\التي تؤمن حياة الموظف — والمعلم والتي آثرتها أيضا على الانتماء للحزب الشيوعي ومن ثم قطيعته والتفرغ للنضال من اجل تحرير الوطن في وقت كانت الجزائر تسعى إلى تقرير مصيرها... وفلسطين ما زالت تعيش في المنفى. كم تساءلت مع نفسي.. لماذا هذا النضال كله ؟ ولماذا تلك الحيرة ؟ إن ذلك كله دونما شك من اجل الشعر وللشعر وحده. وهكذا هو بدر شاكر السياب لم يبرح الكتابة منذ شبابه وحتى وفاته وفي غضون عشرين سنة كان خلالها قد خط لنا مائة وأربعين قصيدة طويلة وديوانا كان قد أعلن عنه ويبدو انه ما زال مفقودا. هل نستخدم من جديد الصفات السهلة والمبتذلة التي تعلقها وكأنها أقمشة على المداخل الأربعة للبنية الشعرية، هل نقول انه رومانطيقي واقعي.. أو "\ثيو واقعي "\أو وجودي ؟ انه عمل لا طائل منه. كان بدر شاكر السياب يحمل ذلك كله وفي جميع مراحل حياته... وما زالت مواضعه ومواقعه قائمة تدل على تلاحق وكمال نتاجاته الشعرية. إن احد دواوينه وهو الذي يجمع بين الدواوين الأخرى يجعلنا نطلق على معظم آثاره اسم شعر الليل —أي ليل المنفى، ليل العاشق المهجور، ليل المتسول، ليل الشارد، الغريب الذي تسخر منه الشبابيك المضيئة، انه ليل رمزي للشر والإثم معا ولا مناص من ذلك، ولكن الليلة الشعرية التي يأنسها الشاعر كانت أشبه لحد ما بليالي المتصوفين لكنها أيضا ليلة تنتصر وتتمرد، وتأسر الشاعر بالجد حتى يصبح مشدودا اليها. أن الشعر عنده

كثيرا ما تعارض مع لقمة العيش وحتى آخر المطاف. إن التوتر الحسي، والفشل في تجارب الحب وخيبة الأمل في العمل السياسي قد تركت آثارها منذ البداية وأثرت على مجمل شعره وبشكل عضوي. إنها غرست صاحب هذا العمل بوجدانه وقلبه وهذا ما يجعله يهز مشاعرنا ويثير عمق الاختلاجة فينا، وان تماس آثاره وارتباطها دليل صادق على قوة ذلك الصراع، إن فترة الإنسان بلحمة وشحمه لتثور على الروح نفسها —وكان ذنب الشعر عنده هو أن يبحث عن هويته وان يسعى إلى الكمال. غير أن هذا الكمال كثيرا ما يصادف التحدي المصادر من احد مخلوقاته. اجل ما من احد يستطيع التقهقر داخل ذلك التلاحم الموجود بين الشاعر وحياته إلا ودفع ببدر شاكر السياب نحو الظل. إن النسوة لا يظهرن إلا ليؤدين وكما يحلو لهن ويبعثن صرخة اليأس عند الرجل فيرتد إلى الليل، ذلك الليل الذي لا تضيئه صواعق الحب إلا لإغراقه في غياهب الحب. وهذه الليلة ومثلها الكثير، هل كانت حقا ليلة الهاوية، أم ليلة الخلاص؟ إن العاشقة التي راح يكيل لها المديح تبقى قاسية في آخر المطاف غير انه يقترب بها إلى حنان إلام، أو شيئ آخر من فردوس الطفولة ونقائها. إن شعر السياب ينسب إلى اسم قرية تقع جنوب العراق وجد فيها نور الحياة والشعر... انها "\جيكور "\ففي هذه القرية تتحرك الرياح فتهز سعف النخيل، وفيها أغاني الصبية الذين يلعبون في الأزقة الضيقة... وهل ننسى قصص الجدات في الصباح والعشية... عندما بدأ الصبي يغادر ذكريات هذه الأرض بدأت جيكور وكأنها في أفق شمس غائبة... سوف تموت جيكور وبقية الأشياء معها، إن الذي احبها ما زال يسلت خيوط الرحيل من رحمها الحزين. إن شعر السياب الذي انغمس بالليل والفشل ضمن تعارض مثالي متواقت جاء متوازيا مع الطفولة، الشيخوخة، الحب، الحقد، الأصل، الرفض، الصراع، ثم خيبة الآمال التي لا تنتهي. إن الطرق في تلك الفترة خير رمز لهذه التورمات والتناقضات الحادة. كان السياب يتحسس لكونه عراقيا، اجل كان ذلك بالمعنى الكامل... لان الفردوس الذي سبق الولادة كان يضرب بجذوره على الكلمات التي تخاطب هذه الأرض الأم... غير أن العراق الأم الذي يمتلئ بتلك الثروة الهائلة يبخل مرة ويسرف في أخرى لكنه يبقى الأرض المستقرة رغم ذلك الماء المزدوج. إن ماء المطر لمثال أخر، فالسماء في حقيقتها لا تمنح إلا خرائب الطوفان أو بضع قطرات لا تسمن ولا تغني من جوع. ثم إن هناك الضياء، ماء البحر الذي يوفر أسباب العيش لما فيه من السمك واللؤلؤ هو كذلك عبر الملح القاتل وعبر العواطف المدمرة. إما الصورة الرائعة للعراق فأننا نكتشفها من خلال البحث عنها في الخليج ومن خلال "\أنشودة المطر ."\إن الزمان ليمر بسرعة، لكن العراق ظل رمزا لديمومة هذا العالم بأسره. وهنا يتخذ التاريخ أشكاله الثابتة إلى الأبد. وان هذا البعد مهد الأساطير الكبرى ليثير فينا التأملات في "\عشتار "\هذه الأم الغيور التي التقت بآلهة الشرق. وفي أيامنا هذه يعني العراق لبدر شاكر السياب تلك الأرض التي تستقبل مصيرنا بالمرة... مصيرنا كلنا نحن أبناء هذه الإنسانية. لا حاجة لنا أن نبحث في أوربا البعيدة عن الشدائد التي نعاني منها. ومن التساؤلات التي تنظرها حول مستقبل هذا العالم، إننا هنا نعيش مع فيض الفقير والمغترب في بلده بالذات... هنا أيضا نحس بتلك التورمات الاجتماعية المتفاقمة وبذلك الصراع الأبدي بين الآلة والإنسان... هذا الإنسان الذي ما زال يبحث عن حريته الضائعة بين المدينة والريف الذي يحافظ ربما على قيمة الحياة ومعناها المتسامي. ومن خلال هذا كله نعود للسياب الذي فجر فينا هذه الكلمات فنتساءل: هل إن السياب رجل الجيل الراحل ؟ إن مسيرة التاريخ في العراق، وكما في مكان آخر، لا تنتهي أبدا، غير أن السياب كان بائسا للغاية، الأمر الذي جعله حائرا حيال هذه التي كان يتشبث بها وقت حضور المصير... في قصائده الأخيرة أعلن انه قد جعلها منافذ يدخل ويخرج منها الأمل الذي ينشده. إن السياب في إحدى قصائده يرى بابل الحضارة قد بعثت من جديد إلى حياتنا ويتعامل معها برموز مثيرة... انه يراها مثل البرق الذي يخطف وجه السماء. وفي قصائد أخرى يبدو لنا شاعرا سياسيا يرد على السياب الميتافيزيقي، انه هنا يدعونا إلى الأخلاق والإصلاح وتتحول إحدى لياليه إلى مهرجان تنبعث منه أنوار العروبة والتضامن الذي جسده النبي محمد "\ص "\خير تجسيد وبعد أن حمل راية الحق والإيمان. إن محمدا النبي ظل لجميع العرب سواء كانوا مؤمنين أو غير ذلك. ألان دعونا نترك الشاعر متلمسا فراش الموت... دعونا نسمع ألان صوتا يوشك أن ينطفئ... مطر رذاذ، لا نكاد نسمع شيئا إلا صوت رجل بدأ يدخل علينا وعلى رؤوس أصابعه..

رؤيا رؤوف: المرأة العراقية اسطورة جديدة سيذكرها المستقبل

حوار: ناصر عبد الحفيظ
القاهرة

اثنان واربعون لوحة فنية استمدت طاقتها الابداعية من الاساطير السومرية والبابلية والاشورية والرومانية والفرعونية لتقدم لنا حالة مدهشة وتطرح مشاهد عبقرية ومؤلمة عن واقع العراق المعيش الان جميع من شاهدوا معرض- عشتار- الذي قدمته الفنانة التشكيلية رؤيا رؤوف بقاعة بيكاسو إذ لم تبهرهم الاعمال ولكن الهبتهم الرسائل المتطايرة عبر هذه التحف الفنية التي لخصت رؤية الفنانة ومعاناتها المقرونة بمعاناة العراق والوطن العربي.

المعرض أقيم بقاعة بيكاسو برعاية قناة البغدادية واستمر حتى ٢٩ ديسمبر الماضي وقد خصصت الفنانة التشكيلية ريع اللوحات المبيعة للمصابين من اطفال العراق بسبب الاحتلال الامريكي للبلاد.

التقي مراسل المدى الفنانة التشكيلية رؤيا رؤوف وكان له معها هذا الحوار:

❖ هل هذه هي المشاركة الأولى لك بالقاهرة كفنانة تشكيلية؟

- لا ليست المشاركة الأولى لي بالقاهرة ولقد اكتشفت ان الحركة التشكيلية العراقية مظلومة اعلاميا في مصر رغم انها من اهم الحركات في الشرق الاوسط وفي العالم.

❖ قدمت الآلهة عشتار بالعديد من الاشكال التي تحمل مدلولات عديدة على سبيل المثال إذ قدمتها باكية وملتحفة بالمنازل المدمرة وفي اخرى

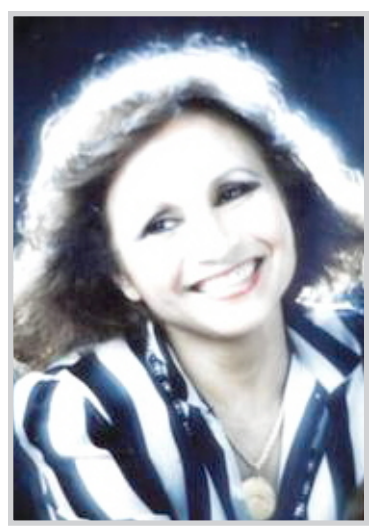

بلا ملامح واخرى تلتحف بالهرم وحملتها مزيجا بين الاسطورة والواقع المعيش.

❖هل كان في ذهنك رصد مرحلة زمنية حالية يمر بها العراق الان محمله بهذا الكم من الدلالات؟

- انا امراة عراقية وعشتار تجدها في الاساطير السومرية تحمل ابعاد الخصوبة والثراء والتجدد واستدعائي لها عبر اعمالي هو استدعاء لحضارة لم ولن تندثر رغم كل ما مر ويمر بها والمرأة العراقية الآن كعشتار صبور وقد قصدت ان امزج بينها وبين المرأة الصامدة ليس فقط في التاريخ العراقي ولكن ايضا استدعيت الامازونيات من حضارة الرومان وايزيس من مصر ومن خلال معاناتي الشخصية رايتهم يعانون معي ومع العراق ومع كل امرأة تواجه ما تواجهه المرأة العراقية الان انا جد سعيدة بهذا المردود الذي تحققه اللوحات الان فقد شعرت انني بالفعل كما يقولون اقدم هذه الوحات لابعث برسالة الى العالم قاسية وقوية بان حضارة العراق قوية كصخر العراق وان المرأة العراقية باقية كبقاء - عشتار- وطموح وتؤمن بأن الآتي سيكون لها كما ان الحاضر لها وان كانت تتذوق طعم معاناته فهي كما هي اسطورة جديدة سيذكرها المستقبل.

❖ اعلم ان الحديث عن العمل الفني لا يغني عن مشاهدته ولكن لنتوقف عند بعض من لوحاتك.

- في لوحاتي العراق الان بأوجاعه وآلامه وآماله فمثلا في إحدى لوحاتي تجد عشتار تستدعى معها اسطورتها في جلب النماء والخصوبة وتجديد الطاقة للارض وهي نفسها المرأة العراقية الان التي تحولت في لوحة أخرى الى جزء من صلابة جغرافية الأرض وكثيرا ما عبرت عن معاناتها سواء بتجسيدها في هيئة نخلة جذورها راسخة في الارض وشعرها المكون من سعف النخيل يحمل فوقها السماء وفي اخرى جعلت شعرها يحمل الجبال. ❖ هناك لوحه فيها عشتار تلتحف بيوتاً مهدمة وتحتمي بالهرم؟

- هذه اللوحة تحمل مغزى يخصني وهي لحظة يعيشها العراق الان لحظة فيها البيوت اما ان تهجر اوتهدم فرأيت عشتار تحمل هذه البيوت وتحتمي بالهرم بمصر ونحن نعلم كم يحب الشعب المصري قوميته وعروبته وكيف يحتضن الشعب بداخله هذه الاحداث المؤلمة وكيف تختزن بصمته وشموخه هذه المعاناة التي لابد وانها ستخرج منه معباة بكل رسائل الادانة ليس فقط لما يحدث في العراق ولكن ايضا في فلسطين ولبنان وفي المنطقة العربية التي يرغب الاخر في ان يذيبها تحت مظلة الشرق الأوسط الجديد.

❖ بجانب تعبيرك عن معاناة المرأة العراقية عبر لوحاتك قدمت نماذج من حالات الرومانسية ولكنك سجنتها بحبال اوكتلة ضيقة؟

-علاقة الحب عندي هي العلاقة المشروعة المسجونة في مبادئ وتقاليد معينة وقد يعتقد البعض بأن السجن يفقد الحبيب استمتاعه ولكن اذا ركزت في شخوص اللوحة ستكتشف انهم في قمة الاستمتاع والنشوة وانهم رغم القيود التي حولهم الا انهم يسبحون في عالم من الطهر والنقاهة.

❖هناك مشاركات عديدة لك ؟

- اولا انا عضوة في نقابة الفنانين وجمعية الفنانين بالعراق حققت تسعة معارض شخصية منذ عام ١٩٨٨ وحتى الان ولى مشاركات عديدة في مختلف بلدان العالم.

❖ رحلتك الى مصر اكانت موفقة؟

- في الحقيقة هي لم تكن رحلة ولكن كانت فترة قدمت لى فيها الدعوة لاقدم معرضاً تشكيلياً وكانت بين مصر وتركيا الا ان القريبين منى وأولهم الفنان العراقي نصير شمه نصحوني بان امكث في مصر واقدم اعمالى عن معاناة العراق وان اكون سفيرة بالفن للممارسات التي تحدث بالعراق واتمنى ان اكون حققت ذلك.

خارج المدى

العراق: ألف وجه ووجه للموت

فاطمة المحسن

هل تصبح الأوطان لغزا؟ هذا ماكنت أفكر فيه وانا أكتشف العراق كل يوم بألف وجه ووجه. كان عليّ وأنا أراه أمامي،عبور قارات التوقع كلها كي أدنو منه. هو وطن مراوغ، ولكن ألغازه ساعدتني على أن أبقى هكذا معلقة بخيارات هلامية،دخيلة عليه وعلى كل الأوطان. كنت أستل من ذاكرتي وطنا أطويه في جيبي وأتحسسه عندما أشعر بالهجران، او يمسني الفقد. أقول هو يشبه بلدانا عربية او شرق أوسطية، أو ربما خيل ألي أن ناس العراق يشبهون في إنفعالاتهم وإرتباكاتهم تلك الشعوب القلقة الخلاقة التي انتجت أفكارا مهلكة. من تقصدين؟ قال محاوري مرة وأنا أصرح علنا بما فكرت به : روسيا مثلا، او ألمانيا.هذا جزء من نوستالجيا البعاد عن الأوطان، أجابني، فصمت بعد ان تفاجأت بمبالغات محبتي. ولكن في الأقل إزاء زعامات مثل هتلر وستالين، ألم تمهد الأفكار والمناخات والشعوب صاحبة المشاعر العارمة ظهور زعماء يشبهون بعض تضاريس قلقها وحراك إراداتها؟.. قال محاوري أنت على حق، ولكن صدام حسين كان زعيما محليا، وحتى أقل من هذا،كانت أموال النفط التي بين يديه جديرة بتعليمه فن الزعامة أو الثقة بالعراقيين، ولكنه لم يتطلع على نحو جاد الى بناء دولة وطموحات أكبر من مساحات قصوره،حتى حروبه كانت مجرد ردود فعل شخصية، ولم يتعامل مع تبعاتها بأفق عالمي.أنت تبحثين عن عزاء للخراب الذي حل ببلدك.

كأن محاوري يستلب مني كل الحقوق بما فيها حق أن يكون الرجل الذي قاد العراق الى حرب كبرى زعيما عالميا.إذن عليّ ان لاأدخل في نفق المبالغة والتهويل، فمعرفتي أحجيات العراق، تخصني وحدي،ولا ينبغي أن أثرثر بها.

كنت أفكر بالعاطفة العراقية، هي تفتقد الطهارة والرزانة، مباشرة وطليقة ومميتة في الوقت ذاته، ولكني تذكرت أن هذه الأوقات لم تسر رخوا ورهوا، وتُعرف البلدان في سنوات الإسترخاء. انتبهت الى أن مراهقتي وجزءا من شبابي مضيا وأنا أبحث عن حرب، كنت من الجيل الذي حلم بحرب ضد الامبريالية، وياما تخيلت نفسي وسط أدغال في بقعة من العالم، تنتظر بندقيتي قنص عدو ما. أعرف انني أخاف الجرذان والزواحف المسالمة ويفزعني منظر الدماء، ولكنها أفكار مرحلة وبريق بطولاتها. لم تخطر ببالي تلك المضحكات،سوى هذه الأيام العصيبة التي يحاول فيها العراقي تعريف نفسه،بعد ان فقد بوصلة المحددات العلمية، ليكتشف أن الأوهام ماكانت مجرد لعب صبيان وتهويمات على الورق، فقد حارب العراق والعراقيون في الأدغال القريبة والبعيدة، وقادهم الدليل الأعمى الى حرب اللاعودة.

مرت الصور برأسي وأنا أحاول الإقتراب من وجه العراق المغبر الأشعث الذي ألتقيه كل يوم على شاشات العالم: جثث جُزّت رؤوسها وبُقرت بطونها،وعويل نساء وأطفال وسبايا وجوع وذل. أتخيل نفسي وسط هذا الهول،وأنتظر على بُعد في مكان ربما سيشبه فعله فعل بلادي، ففي لبنان اليوم تقرع أجراس الحرب،فيما أرقبها من شرفة بيتي الوهمي،بيت الشمع الذي ينتظر شمس الحكايات كي تكشف هشاشته. ولكن هل أنا أشبه جيلي أو حتى نفسي بما هي عليه من أوهام تتكرر على نحو متلاحق، أم أنني أشبه وطناً من الأوطان التي مررت بها؟. كنت أظن ان أفضل ما صنعه صدام حسين إزالة فكرة البطولة من رأس العراقيين، فما من بطل إزاء بطش أجهزته. أتلمس أهم صفة للعراقي الجديد: المحاباة والبراغماتية. العراق أضحى مثل مدينة سياحية،والعراقي دليلها المتلون بالف وجه ووجه. وجدت في هذا الجانب بعض عزاء لما حل في العراق بعد سنوات صدام العجاف وسنوات الاحتلال التي استكملتها وفاقتها هولا. ولكن دورة العنف الجديدة أعادت للبطولة تعريفات طازجة، وللموت لغات مختلفة،فعنف اليوم يفوق كل وصف، انه خارج التوقعات كلها،فقد كثر أدلاء الموت مثل ذباب المستنقع المهجور.

عراق الحاضر يكتب تاريخه، على قاعدة الكوارث المباغتة،زلازل او أعاصير أو فيضانات،والكوارث تخترق جهود الناس ووعيهم لتقيم قوانينها الخاصة.انها حرب قطعت شوطها البعيد في التجاوز على الروابط السببية،وأقامت ممالك الإنتقام والإبادات العنصرية. ترجع الأخلاق في عراق اليوم الى مكونها البيولوجي، فالأجناس تختلف بين مدينة ومدينة وباب وباب وحي وآخر، وعائلة وجيرانها، فما الذي تبقى من وطن ممزق بكل تلك المهلكات؟

حين يجنح مركب العراق بعيدا عن شواطئه،سيفيض عنفه على كل الضفاف والمنافذ،وستسقط كل الرهانات في فخه المميت. حينها سيكتشف أهلوه سر انتحارهم ونحرهم، أو يمضون الى حتفهم دون أن يسعفهم الوقت على معرفته. سيرحل العراق وتتبدل طباعه ويكون مثلنا حائرا بألغاز محبته.

ست وأربعون شاعرة

يقدمن الحب والأمل على طبق من الشعر

محمد درويش علي

هو كتاب يضم ستاً واربعين قصيدة لشاعرات عشن في القرنين التاسع عشر والعشرين بعنوان (اني على حبك باقية) اختار القصائد وترجمها فيصل الياسري المخرج السينمائي المعروف. وكان القاسم المشترك بين القصائد هو (الحب) بأبعاده المنزهة عن اي غرض ايروسي. وتخطت القصائد حدود الزمان والمكان معا لتعلن عن نفسها خارج الحدود المألوفة وحينما تقرأ اية قصيدة من قصائد الكتاب تشعر بان لها عالمها الخاص برغم القاسم المشترك ما بين الجميع.. وكان الدافع لترجمة هذه القصائد هو (ان مشاعر الحب ولواعجه واحدة عند جميعهن وان اختلفت امزجة الناس وممارسات الحب نتيجة للظروف الاجتماعية وضوابطها السائدة من مجتمع لاخر ومن عصر لاخر الا اننا جميعاً نتفاعل ونتعاطف مع قصص الحب من أي عصر كانت أو في أي مجتمع جرت ونتأثر بما يعانيه المحبون والعشاق من كل الاجناس فقصص الحب ومحنه وشجونه ومصاعبه تتشابه لدى جميع الشعوب وان تباينت التفاصيل) كما يقول المترجم الذي يضيف (وقد وجدت ان هذا الديوان في الغزل النسوي لن يكتمل دون ان تكون فيه محطات للشعر الوجداني النسوي على انٍ يكون هذا كتاباً لاحقاً ان شاء الله).

فلو امعنا النظر فيما تقوله الشاعرة الهندية (كيرتي شاودهوري):

كان زماناً... واي زمان
كانت الأشياء تمضي
ونحن باقون
كما لو كنا في قطار
تمر امام ابصارنا المناظر
وتختفي
تتغير من لحظة لاخرى
لاتضح لنا ان اجترار
الذكريات تصاحبه المناورة
على مكانها وزمانها ولا يعني
الشاعرة غير احساس مفرط
تجاه الحبيب. هما باقيان وكل
ما عداهما يمضي...

اما الشاعرة ايلز لاسكر- شوللر من المانيا فتقول..

تحت القمر المترنح
ترقص احلامي العارية باحثة
كأطفال تتجول ليلاً
باحثة عن عش مكفهر

انها العفوية الصادقة تصب في اتجاه الشعور بالحب لوحده.

فيما تقول الشاعرة اليابانية اكيكو يوزانو..

اكشف عن صدري بحذر
افتح باصبع قدمي
الستارة السرية
ما اشد احمرار تلك الزهور
هناك!!

قد توحي القصيدة في البدء بشعور ايروسي الا انها سرعان ما تبحث عن رومانسيتها خلف الستارة السرية والزهور التي هناك...

في قصيدة أديث سوردر غران من السويد ينتابك الشعور ذاته الذي يجعلك امام احساس مغاير للعاطفة ولكن الضربة الاخيرة في القصيدة أو الجملة الاخيرة تلخص الاحساس النابع من كوامن النفس..

يدي...
لاتجد لها مستقراً في يدك
يدك...
شبق...
يدي...
شوق وحنين.

هنالك امل وحب وتعال عن الصغائر عبر كل القصائد التي ضمتها المجموعة هذه أي ان القصائد غادرت الانسياق وراء الهجر والغدر والانكفاء على ذاتها ومنحت نفسها الفضاء الرحب الذي تجلت فيه قدرة الشواعر على الدخول الى النفس البشرية من خلال الحبيب من ابواب واسعة.. وهذا يمنح المتلقي اياً كان شعوراً بان الحياة لا تطاق بلا حب أو باحادية.. ان هذه القصائد هي دعوة للحياة من خلال الحب ودعوة للتفاؤل من خلال المواصلة...